الأمم المتحدة

S/2011/617

مجلس الأمن

Distr.: General
12 October 2011
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة موجهة من وزير الخارجية والتعاون الدولي بشأن أسيري حرب جيبوتيين فرا من سجن سباي – مندار الإريتري (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) روبلي **أولهاي**

181011 181011 11-54273 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أعلمكم بأن أسيري حرب جيبوتيين نجحا في الفرار من سجن سباي – مندار الإريتري قرب مدينة أفعبت في شمال غرب إريتريا، وأنهما وصلا إلى السودان ثم نقلتهما السلطات السودانية إلى جيبوتي (انظر الضميمة).

وقد أنكرت إريتريا دوما أنها تحتجز أسرى حرب جيبوتيين، يبلغ عددهم ١٩ أسيرا.

وقد أخطر الوسيط القطري بذلك. ولا يشك أحد في أن ذلك برهان إضافي على الطابع العدائي لنظام أسمرا وعلى نيّته الخبيثة إدامة الأزمة الحدودية بينه وبين جيبوتي باحتفاظه بهؤلاء الجنود الجيبوتيين رهائن دون إعطاء أدنى معلومة عنهم بينما احترمت جيبوتي من جانبها جميع الأحكام المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بأسرى الحرب.

وأنا حريص على إبلاغكم بهذا التطور الجديد في الحالة آملا أن تتيح مساعيكم الحميدة إطلاق سراح جنودنا الرازحين في السجون الإريترية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

(توقيع) **محمود علي يوسف**
وزير الخارجية والتعاون الدولي

ضميمة

٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١

فرار أسيري حرب جيبوتيين من السجون الإريترية

يتعلق الأمر بأسيري حرب جيبوتيين اعتبرا في عداد المفقودين عقب العدوان العسكري الذي شنته القوات الإريترية في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ في رأس الدوميرة وفي جزيرة الدوميرة على القوات المسلحة الجيبوتية.

كان الرقيبان أحمد عيلييه يابه وخضر سنبل علي مرابطين في جزيرة الدوميرة مع خمسة آخرين من رفاق السلاح في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وهو تاريخ احتجازهما من قِبل القوات الإريترية.

ويبلغ مجموع أسرى الحرب الجيبوتيين المعتبرين في عِداد المفقودين ١٩ أسيرا.

وما زال الأفراد الخمسة الآخرون في الوحدة الذين كانوا يرابطون في جزيرة الدوميرة في ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ يرزحون في السجون الإريترية، ولكن لا توجد أي أنباء عن الاثني عشر أسير حرب المتبقين.

وينتمي أفراد القوات المسلحة الجيبوتية السبعة الذين احتجزتهم القوات الإريترية في جزيرة الدوميرة إلى وحدة الرد السريع الأولى.

وكان الجنود التالية أسماؤهم يرابطون على الجانب الغربي من جزيرة الدوميرة:

- الجندي من الرتبة الأولى جامع أحمد أبرار
- الجندي من الرتبة الأولى عثمان محمود محمد
- الجندي من الرتبة الثانية سيكو بوريتو علي

وكان الجنود التالية أسماؤهم يرابطون على الجانب الشرقي من جزيرة الدوميرة:

- الرقيب خضر سنبل علي
- الرقيب أحمد عيلييه يابه
- الجندي من الرتبة الأولى محمود هلديد سوغه
- الجندي من الرتبة الثانية علي عبد الله لوباك

وكان هؤلاء الأفراد السبعة من وحدة الرد السريع مسلحين برشاش آلي خفيف من طراز PKM وأسلحة خفيفة. وقد حاصرتهم القوات الإريترية في ليلة ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ وأَسَرتهم بعد جرح خمسة منهم، وهم:

- محمود هلديد سوغه: أصيب برصاصة في البطن
- علي عبد الله لوباك: أصيب برصاصة في العظم الكتفي الأيمن
- جامع أحمد أبرار: أصيب برصاصة في الكتف الأيمن
- عثمان محمود محمد: أصيب برصاصة في الساعد الأيمن
- سيكو بوريتو علي: أصيب برصاصة في الردف الأيمن، واستقرّت رصاصة أخرى في فروة رأسه

واقتيد هؤلاء الرجال السبعة بعد احتجازهم إلى مركز راهيتا في إريتريا حيث قضوا الليل. وفي ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أقلّتهم سيارة من طراز تويوتا لاندكروزر إلى مدينة عصب حيث تلقى الجرحى العلاج لمدة ثلاثة أيام في مستشفى ثم أعيدوا إلى معسكر للجيش قضوا فيه شهرا و ٢٠ يوما.

وفي عصب، استجوب قائد تيغري يُدعى واد هيلي أسرى الحرب الجيبوتيين.

وبعد هذه الفترة، اقتيد أسرى الحرب الجيبوتيون إلى أفعبت، في منطقة كيرين، الواقعة على مسافة ١٥٠ كيلومترا شمال أسمرا حيث قضوا ليلة في معسكر للجيش.

وعقب ذلك، اقتيدوا إلى مدينة أفعبت بعد رحلة دامت سبع ساعات، ثم أودعوا في معسكر اسمه ''سباي – مندار'' يقع على بُعد ثلاثة كيلومترات شرق مدينة أفعبت.

وقد بُني هذا المعسكر زمن الاحتلال الإثيوبي، ويستخدمه الإريتريون لاحتجاز أسرى حرب وفارين من الجيش الإثيوبي، وفي الوقت نفسه يستخدمونه كمعسكر لتأهيل فئات مختلفة من السجناء الإريتريين (المحكوم عليهم بالإعدام وبالأشغال الشاقة، ضمن فئات أخرى).

ومنذ وصول الأسرى الجيبوتيين، أودعوا في زنزانة بلا نوافذ تضم وعاء يُستخدم كمرحاض. وفي الليل، كانت المجموعة كلها تُنقل إلى موقع آخر داخل المعسكر يُشرف عليه حارس.

وكان يحق للأسرى أو الفارين الإثيوبيين أن يذهبوا إلى المدينة للعمل ويعودوا للمعسكر ليلا. ومع بلوغ عدد هؤلاء الفارين الإثيوبيين ٢٠٠، كانوا يُقتادون إلى خط الجبهة لمحاربة القوات الإثيوبية.

والرعاية الصحية منعدمة في هذا المعسكر، ويعاني الجنود الجيبوتيون الخمسة من المرض ومن الضعف البدني الشديد، وهو ما حال دون تمكنهم من الفرار مع زميليهم.

وقد أعدّت خطة فرار الرقيبين على مدى عدة أشهر؛ وقد ادخرا مؤونة من السُكَّر والحلوى وحصلا على ردائي ''بوبو'' (زِي أبناء المنطقة).

وفي ليلة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وبينما كان الحارس نائما، غادر الهاربان المعسكر في الساعة ٢٣:٣٠ بعد أن حفرا تحت السور المحيط بالمعسكر، ومسيرة على الأقدام دامت ١٠ أيام من التخييم بأماكن مختلفة، وقد انتحلا صفة لاجئين صوماليين يقصدان السودان، عبرا الحدود السودانية وبلغا مدينة قرورة وسلما نفسيهما للشرطة السودانية حيث شرحا حالتهما.

ومنذ ذلك التاريخ، اعتنت بهما أجهزة الأمن السودانية ووفّرت لهما الغذاء والرعاية الصحية ونقلتهما إلى الخرطوم. وقد زارهما سفير جيبوتي في الخرطوم ثم أعيدا إلى جيبوتي في أول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الإثيوبية. وتوجِّه الحكومة الجيبوتية خالص الشكر للحكومة السودانية على هذه البادرة الإنسانية.

وفي الختام، يتعين اليوم على الحكومة الإريترية التي أنكرت دوما وجود أسرى حرب جيبوتيين لديها أن تخضع للمساءلة أمام المجتمع الدولي، وهي مسؤولة وحدها عن حياة الجنود الجيبوتيين الخمسة المتبقين في معسكر سباي – مندار والذين هم في حالة صحية حرجة.

أما عن أسرى الحرب الاثني عشر الآخرين الذين لم تتلق جمهورية جيبوتي بعد أي معلومات عنهم من إريتريا، فإن من واجب البلد الوسيط والمجتمع الدولي مطالبة إريتريا بالكشف عن مصيرهم بسرعة.